شريطة ان يضم هذا الوفد شخصيات فلسطينية مقبولة من حكومة اسرائيل، بينما يؤيد ١٣ بالمئة اجراء مفاوضات دون التدقيق في هويات الشخصيات الفلسطينية المشاركة في الوفد، في حين ان ثلث السكان اليهود في اسرائيل يعارضون، من حيث المبدأ، اجراء مفاوضات مع وفد اردني يضم شخصيات فلسطينية (**معاريف**، ١٨/٧/١٩٨٥).

الموقف الاميركي: السياسة الاستراتيجية الاميركية تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي في المنطقة ثابتة، والمتغير الوحيد في هذه السياسة هو التكتيك الذي يخضع، في بعض الاحيان، للمستجدات على حلبة الصراع وللعوامل الاقليمية والدولية.

وفي هذا الاطار، قال جورج شولتس، وزير الخارجية الاميركي، بعد استلامه قائمة اسماء اعضاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ان وزراته ستدقق وتختار اسماء الممثلين الفلسطينيين ومن ثم يتم اللقاء بين الوفد الاميركي والوفد المشترك شريطة ان يتلو هذا اللقاء مفاوضات مباشرة بين الجانب الاردني ـ الفلسطيني واسرائيل.

وفي مناورة مكشوفة لارضاء الطرف العربي، قالت مصادر مطلعة في الادارة الاميركية ان الولايات المتحدة ستمكن اسرائيل من دراسة اسماء الشخصيات الفلسطينية المشاركة في الوفد لكنها لن تمنحها حق الفيتو على الاسماء المدرجة في القائمة (**معاريف**، ١٦/٧/١٩٨٥)٨

من جهة اخرى، افادت مصادر مطلعة بأن المستشار السياسي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، بعث بتقرير الى القدس جاء فيه ان موظفاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية اعرب عن خيبة امله من تشكيلة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وان هذه التشكيلة تشير الى ان الملك حسين رضخ لابتزازات ياسر عرفات.

واضافت هذه المصادر ان شولتس بعث برسالة الى كل من بيرس وشامير، تعهد فيها بالعمل للحؤول دون تسلل م.ت.ف. الى الوفد المشترك من الباب الخلفي. وذكر شولتس ان الادارة الاميركية تقوم حالياً بدرس الاسماء وانها ستكون مسرورة اذا ابدت اسرائيل ملاحظاتها بهذا الشأن (**هآرتس**، ١٨/٧/١٩٨٥). وصرح موظفون كبار في وزارة الخارجية الاميركية بان الولايات المتحدة ستجري مشاورات مكثفة مع اسرائيل في كل ما يتعلق بتشكيلة الوفد المشترك وباللقاء المحتمل بين ريتشارد مورفي وهذا الوفد.

في المقابل، حاولت الولايات المتحدة الضغط على م.ت.ف. لكي لا تعلن صراحة ان عرفات هو الذي شكل القائمة، غير ان م.ت.ف. رفضت الاستجابة لهذا الضغط.

وعلى خلفية هذا التذبذب في الموقف الاميركي، اشارت السفارة الاسرائيلية في واشنطن في تقرير أرسل الى القدس، ان هناك خلافات في وزارة الخارجية الاميركية تجاه العملية السياسية، حيث يضغط انصار اللوبي برئاسة مورفي باتجاه ملاقاة م.ت.ف. وعدم مطالبتها، في هذه المرحلة، بالتعهد لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. اما وزير الخارجية شولتس، فما زال متردداً. وان هناك، ايضاً، مجموعة من الموظفين البارزين برئاسة مساعد وزير الخارجية ارماكوست تشكك بالفائدة المرجوة من عملية السلام الحالية وتقترح الاصرار على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك (**يديعوت احرونوت**، ١٨/٧/١٩٨٥).

وعقبت وزارة الخارجية الاميركية على رفض اسرائيل لقائمة الاسماء بقولها ان هذا الرفض لم يفاجئها على الرغم من وجود خيبة امل في اوساط ممثليها. ولكنها لمحت من طرف خفي عن امتعاضها من الرفض الاسرائيلي السريع للقائمة وقامت بنشر الاسماء بعد ساعات معدودة من تسليمها لاسرائيل. وقال روبرت سمولي، الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية: «على الجميع المحافظة على السرية التامة. والطريق الوحيد لاحراز تقدم ما في عملية السلام هو الطريق المبني على الثقة المتبادلة. وهذه العملية تتطلب اجراء مشاورات مكثفة ونسبة عالية من السرية». واضاف «ان واشنطن لن تقدم على اي فعل قد يؤدي الى عرقلة اجراء محادثات سلام مباشرة